

## اللّهوف في قتلى الطفوف

[ 93 ] مطيعون خافطون لذمامك زاهدين فيك وراغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك الله فإننا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد لعنه الله ونبراً ممن ظلمك فقال عليه السلام هيهات هيهات أيها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا إلى كما آتيتم آبائي من قبل كلا ورب الراقصات فإن الجرح لما يندمل قتل أبي صلوات الله عليه بالأمس وأهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وثكل أبي وبنى أبي ووجدته بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقى وغصمه تجرى في فراش صدري ومسئلتي أن تكونوا لا لنا ولا علينا ثم قال: لاغرو إن قتل الحسين فشيخه \* قد كان خيراً من حسين وأكرم فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالذي \* أصيب حسين كان ذلك أعظم قتيل بشط النهر روحي فدائه \* جزاء الذي أرداه نار جهنم ثم قال رضيونا منكم رأساً برأس فلا يوم لنا ولا يوم علينا. قال الراوي: ثم إن ابن زياد جلس في القصر للناس وأذن إذنا عاماً وجى برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه وأدخل نساء الحسين عليه السلام وصبيانهم إليه فجلست زينب بنت علي عليه السلام متنكرة فسأل عنها فقيل زينب بنت علي عليه السلام فأقبل إليها فقال الحمد

---